



الحضارة الإسلامية



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



محاضرة اليوم

□مراجعة المحاضرة السابقة

□تنبيهات

□العمارة المدنية 2



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- ينسب قصر عمرة لـ:
- 1- معاوية بن أبي سفيان
- ب- الوليد بن عبد الملك
- ج- عمر بن عبد العزيز
- د- أبي جعفر المنصور



تدريبات

- أسس الخليفة المعتصم قصر:
- 1- المشتي
- 2- الزهراء
- 3- الجوسق الخاقاني
- 4- عمرة



تدريبات

- اكتمل بناء مسجد سامراء في عهد:
- 1- هارون الرشيد
- 2- المأمون
- 3- المتوكل
- 4- المعتصم



مراجعة المحاضرة السابقة

القصور

- قصر عمرة – قصر المشتى
- قصر قرطبة ومدينة الزهراء
- قصر الأخيضر – قصر الجوسق
- قصور القاهرة في العصر المملوكي



محاضرة اليوم

– الحضارة المدنية 2

– عناصر المحاضرة

– المدارس

– البيمارستانات

– الخانقاوات

– الحمامات



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس

اقتترنت الدعوة الإسلامية منذ بدايتها بالتعليم وكما أشرنا من قبل تُعبر أول آية نزلت من سورة العلق عن أهمية التعليم (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) .

كما أشرنا من قبل للعديد من الآيات و الأحاديث النبوية التي تحت على طلب العلم.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس

كما هو معلوم كانت هنالك أعداد قليلة من العرب يعرفون القراءة والكتابة ومما يدل على ذلك استعانة النبي صلى الله عليه وسلم بأسرى بدر لتعليم أبناء المسلمين مقابل الفداء كما أوضحنا من قبل. وظلت المساجد تؤدي دورها كمراكز للعلم على ان قامت المدارس النظامية.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس

ومن الذين كانت لهم حلقات للدرس بمسجد المدينة ربيعة الرأي، الذي أخذ عليه الامام مالك والحسن البصري وأشرف المدينة. كما كان مسجد عمر بن العاص مركزاً علمياً تدرس فيه علوم القرآن والحديث والتفسير وعلوم اللغة.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس

كما عقدت حلقات الدرس بجامع الكوفة كما أشرنا من قبل، ومن أقدم جلس للعلم في مسجد الكوفة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبو الأسود الدؤلي، كما اشتهرت فيه أيضاً حلقات سعيد بن جبير والكسائي والفراء.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس

وعقدت أيضاً حلقات الدرس بمسجد البصرة وظهر فيه الخليل بن أحمد واضع علم العروض وأستاذ سيبويه إمام البصريين في النحو.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- من أقدم جلس للعلم في مسجد الكوفة
- 1- الحسن البصري
- 2- الخليل بن أحمد
- 3- علي بن أبي طالب
- 4- الكسائي



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- يُعد الخليل بن أحمد واضع علم:
- 1- الفقه
- 2- التفسير
- 3- العروض
- 4- النحو



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس

وقد ظهرت المدارس الإسلامية في أواخر القرن الرابع الهجري، وقد مرت بمراحل تمهيدية تمثلت في ظهورها في بداية الأمر في شكل دار للقراء بالمدينة المنورة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت مخصصة للدرس والقراءة، ثم ظهر 'الكتاب' في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان مخصصاً لتعليم الصبيان.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس

وتعددت أسماء أماكن التعليم في العصر العباسي فعرفت بمكاتب الصبيان والحوانيت وكان يتولى التعليم فيها مؤدب أو معلم.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس: دور الحكمة

إلى جانب هذه الدور وجدت في العصر الإسلامي دور للعلم سميت ببيوت الحكمة التي أنشأها الخلفاء - كما تقدم - منها بيت الحكمة الذي أنشأه هرون الرشيد في عام 158هـ. وكان داراً للتأليف والترجمة والنشر يضم النساخون والوراقون والمترجمون.



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس: دور الحكمة

كما أسس أبو القاسم جعفر بن محمد 'دار العلم' في الموصل وكان يملئ فيها على الناس الشعر والفقه. وأسس الحاكم بأمر الله 'دار الحكمة' بالقاهرة التي كانت مكاناً لالتقاء القراء والمنجمون وأهل اللغة والأطباء .



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- ظهر الكتاب في العهد:
- 1- الراشدي
- 2- العباسي
- 3- الأموي
- 4- المملوكي



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- أنشئت 'دار الحكمة' بمصر بواسطة:
- 1- صلاح الدين الأيوبي
- 2- الحاكم بأمر الله
- 3- قايتباي
- 4- الصالح نجم الدين أيوب



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس: دور العلم الخاصة

ومن دور العلم الخاصة التي أنشئت قبل المدارس 'دار الشريف الرضي' ببغداد التي كان ينفق فيها على الطلاب من ماله الخاص. ودار العلم التي أسسها الوزير أبوالنصر سابور بن أردشير ببغداد في عهد البويهيين (381 هـ). وقد أوقف الوزير عليها الأوقاف وكانت مليئة بالكتب، ومن أشهر من قصد هذه الدار أبو العلاء المعري، وقد احترقت هذه الدار عند دخول طغرل بك السلجوقي.



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

ومن دور العلم التي تم تأسيسها في المغرب 'بيت الحكمة' التونسي الذي أنشأه الأمير إبراهيم الأغلبى وجلب له العلماء من بغداد. وأسس الرستميون المكتبة المعصومة في تاهرت وكانت تضم 300 ألف مجلد وقد خربت على أيدي الفاطميين بعد أن أخذوا منها ما يحتاجون من الكتب.



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

وفي قرطبة أقام الخليفة الحكم المستنصر مكاتب لتعليم أبناء الفقراء كما أسس المكتبة العظمى بقصر الخلافة.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

ظهرت المدرسة كمؤسسة تعليمية في نيسابور بخراسان في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري فبنيت المدرسة البيهقية وبني بها أيضاً الأمير نصر الدين سبكتكين مدرسة وكذلك بني أخوه السلطان محمود مدرسة. ويشير الصفدي في 'الوافي بالوفيات' إلى أن أبابكر محمد بن الحسن قد أقام في نيسابور مدرسة قبل تأسيس المدرسة البيهقية.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

كما أشار السبكي في 'طبقات الشافعية' إلى عدد من المدارس اقيمت أيضاً في نيسابور قبل المدرسة البيهقية منها: مدرسة الأستراباذي والإسفراييني والبستي. وأشار الرحالة ناصر خسرو أنه شاهد مدرسة في نيسابور أمر بتأسيسها السلطان السلجوقي طغرل بك.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

يعود الفضل إلى نظام الملك في نشر المدارس في الشرق، كما في نيسابور وطوس وبغداد، وذلك بهدف مقاومة مذاهب الإسماعيلية المتطرفة في البلاد. وكانت نظامية بغداد هي التي أذاعت صيت نظام الملك ورفعت من شأنه.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

أما مستنصرية بغداد فقد بنيت في عام 630هـ وهيئت لتسمح بتدريس المذاهب الأربعة كما ضمت حجرات لسكن الطلاب.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

وانتشر نظام المدارس من بغداد إلى آسيا الصغرى وبلاد الشام حيث أسس نور الدين المدرسة النورية، ومن الشام نقل صلاح الدين الطراز إلى مصر. وقد أشار الرحالة ابن جبير إلى أنه شاهد 212 مدرسة بدمشق و6 بحلب. كما اقيمت مزيد من المدارس بكل من بلاد الشام وحلب ومصر في العصر الأيوبي.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

كما أنشأ صلاح الدين بالاسكندرية مجمعاً ضم مستشفى ودار للمغاربة ومدرسة. وقد لاحظ ابن جبير اثناء زيارته للاسكندرية توفير خدمات التعليم والمأوى لمن يرغبون في التعلم. وقد أقام صلاحالدين حمامات للغرباء ومارستاناً لعلاجهم.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

المدارس:

ومن أهم مدارس القاهرة مدرسة السلطان حسن والمدرسة اليوسيفية والطبرسية. وفي المغرب مدرسة البوعناية بفاس ومدرسة الصهريج.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

البيمارستانات: ' المستشفيات '

اهتم الخلفاء والوزراء بإنشاء البيمارستانات كعمل من أعمال الخير والبر وكانت المستشفيات بجانب تقديمها للعلاج هي أيضاً مستشفيات تعليمية لتدريس الطب. ويعتبر الوليد بن عبد الملك أول من بنى بيمارستاناً للمرضى.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- أول من بنى بيمارستاناً للمرضى هو:
- 1- هارون الرشيد
- 2- المعتصم
- 3- الوليد بن عبد الملك
- 4- المأمون



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- يعود الفضل في نشر المدارس في الشرق لـ:
- 1- هارون الرشيد
- 2- الشريف الرضي
- 3- نظام الملك
- 4- المأمون



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

البيمارستانات: 'المستشفيات'

ويعتبر **الوليد بن عبد الملك** أول من بنى بيمارستاناً للمرضى. ثم انتشر تشييد البيمارستانات بعد ذلك فشيد المعتضد لله المارستان العضدي ببغداد، وأسس نور الدين زنكي البيمارستان النوري بدمشق، وأسس المنصور قلاوون البيمارستان المنصوري، كما أسس يعقوب بن يوسف الموحي المارستان الكبير في مراكش، بالإضافة إلى مارستان الإسكندرية الذي أسسه صلاح الدين الأيوبي الذي سبقت الإشارة إليه.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الخانقاوات والتكايا

خانقاه كلمة من أصل فارسي 'خانكاه' معناها دار التعبد وقد انتشرت الخوانق في شرق خراسات وبلاد الغزنويين كما حمل الغزنويون الذين لجئوا إلى الهند معهم ذلك النظام بعد قيام دولة المماليك في الهند.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الخانقاوات والتكايا

أقيمت أول خانقاه في الإسلام فيما يقرب من 400هـ/1010م. وقد اشارت بعض المصادر إلى أن الخوانق جزء أساسي من النظام الديني للكرامية، وقد ازدهرت جماعة الكرامية في خراسان وطبرستان وجرجان وغرب القدس حول قبر ابن كرام (توفي 255هـ/869م) وكانت لهم خوانق



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الخانقاوات والتكايا

وتعتبر نهاية القرن الرابع الهجري بداية تطور نظام الخوانق بظهور الشيوخ في نيسابور. وقد أدى ارتباط التصوف بالمذهب الشافعي ثم الحنفي إلى الانتشار الكبير والسريع للخوانق خارج إيران، فقد أنشأ السلاجقة في الربع الثالث من القرن الخامس الهجري مجموعة من الخوانق في دمشق وبلاد الشام.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الخانقاوات والتكايا

ومن المرجح ان نظام الخانقاه له صلة بالصوفية وأنه انتقل من إيران إلى العراق والشام على أيدي الأتابكة ثم انتقل بعد ذلك إلى مصر على يد صلاح الدين الأيوبي ، فقد أقام صلاح الدين أول خانقاه في مصر وهي 'دار سعيد السعداء' في عام 566هـ/1170م وكانت مخصصة للصوفية الشاميين.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الخنقاوات والتكايا

وكان نظام تخطيط الخانقاه لا يختلف كثيراً عن نظام المدرسة فقد كانت تشتمل على ايوانات بينها صحن، وهذا النظام أقرب لنظام الرباط، وتحفظ القاهرة بعدد من الخانقاوات يرجع تاريخها إلى العصر المملوكي. وهي تضم صحناً مركزياً تحيط به الايوانات وخلوات الصوفية التي كانت عبارة عن حجرات صغيرة.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الخنقاوات والتكايا

اما التكية فقد ظهرت بدلا من الخانقاه في العصر العثماني و هي تختلف في تخطيطها عن الخانقاه حيث تتكون من صحن مغروش بالاشجار تتوسطه نافوره و يحيط به مجنبات من الجهات الاربعه و خلفها غرف الدراويش حيث كانت تؤدي فيها وظيفة الخلوات.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الخنقاوات والتكايا

و يلحق بالتكية مسجد صغير و من امثلة هذه التكايا
تكية الدراويش المولوية وتكية عبد الله المغاوري
المعروفة بتكية البكتاشية المخصصة للمذهب
البكتاشي ويجتمع الدراويش بهذه التكايا لأداء الذكر.

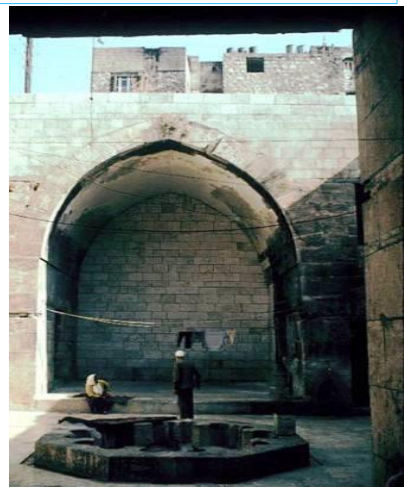


كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



خانقاه الفرافرة بحلب



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تكية البكتاشية



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الأسبلة والكتاتيب

كانت الأسبلة والكتاتيب في كثير من الأحيان تلحق المسجد و الخانقه قبل العصر العثماني و لم يوجد منفردا الا قليلا، و كان السبيل يعلوه الكتاب لتعليم الصبية من الأيتام وفقراء المسلمين القراءة والكتابة وحفظ القرآن.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الأسئلة والكتائب

وقد يتخذ السبيل شكل السلسبيل و هي لوح من الرخام مزين بتموجات بارزه توحى للناظر عندما يسيل الماء عليها كما لو كانت المياه لعين جاريه و تتجمع المياه في احواض الرخام و تساعد حركة المياه من خلال التموجات و تعرضها للهواء علي برودتها و جعلها مستساغه للشرب.



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الأسئلة والكتائب

اما الكتاب فهو يوجد بأعلي السبيل و هو مدرسة يتعلم فيها الاطفال حفظ القرآن الكريم و القراءة و الكتابه و الكتاب عباره عن حجرة كبيرة يوجد بها في أغلب الأحيان خزانة لحفظ الكتب. وتكون الحجرة مفتوحة الجوانب لدخول الهواء و الضوء و من امثلة ذلك سبيل و كتاب خانقاه فرج بن برقوق وسبيل و كتاب قايتباي.



كلية الآداب - قسم التاريخ
Faculty of Arts - Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



سبيل وكتاب قايتباي



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الحمامات:

تعتبر الحمامات من أهم المنشآت الدينية الإسلامية وكانت حمامات مصر و بلاد الشام تختلف عن حمامات المغرب والأندلس، حيث كانت الأولى تتكون من قطاعات حول صحن مركزي تعلوه قبة، في حين كانت تمتد في الأندلس على محور واحد. ويذكر المقرئ أن الفسطاط كانت تضم 1170 حماماً..



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الحمامات:

يذكر المقرئ أن الفسطاط كانت تضم 1170 حماماً. وقد أوردت المصادر أسماء بعض حمامات القاهرة من بينها حمام الفار وحمام أبي مرة وحمام السوق الكبير من عهد الوليد بن عبد الملك.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الحمامات:

وبقيت من الحمامات الأثرية في القاهرة حتى اليوم: حمام بشتاك الناصري وحمام المؤيد اللذان يعودان لعصر المماليك، كما عثر في الإسكندرية على 6 حمامات تعود إلى العصر الإسلامي من أجملها جميعاً حمام الذهب الذي كان يتردد عليه الرجال والنساء، وفي كتاب وصف مصر لوحة تمثل حماماً للنساء وحماماً للرجال.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الحمامات:

ويوجد في بلاد الشام حمامان يعودان للعصر الأموي أحدهما حمام قصر عمرة الذي أشرنا له من قبل والثاني يسمى حمام الصرخ، يزدان برسوم جدرانية ملونة آدمية وهندسية.

ولم يتبق من حمامات طرابلس سوى ثلاثة حمامات، هي حمام النوري وحمام عزالدين وحمام الحاجب.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



العمارة المدنية

الحمامات:

أما في المغرب والأندلس فقد تبق بقربية حمامان، ولم يتبق من حمامات أشبيلية التي تجاوزت الألف سوى حمام واحد. كما تبقّت بعض الحمامات في طليطلة وغرناطة. وأكمل الحمامات التي وصلت إلينا من الأندلس حمام أمير البحر ببلنسية.



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- تُعد 'دار سعيد السعداء' أول خانقاه اقيمت بـ:
- 1- العراق
- 2- بلاد الشام
- 3- مصر
- 4- الأندلس



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



تدريبات

- ظهرت التكية بدلاً من الخانقاه في العصر:
- 1- العباسي
- 2- الأموي
- 3- العثماني
- 4- الأيوبي



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



مراجع المحاضرة

–الشيخ الأمين، العلوم والفنون في الحضارة
الإسلامية
ص 160-171



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University



المحاضرة القادمة

• العمارة الحربية

• شكراً للاستماع وللشاركة



كلية الآداب – قسم التاريخ
Faculty of Arts – Department of History

جامعة الدمام
Dammam University

